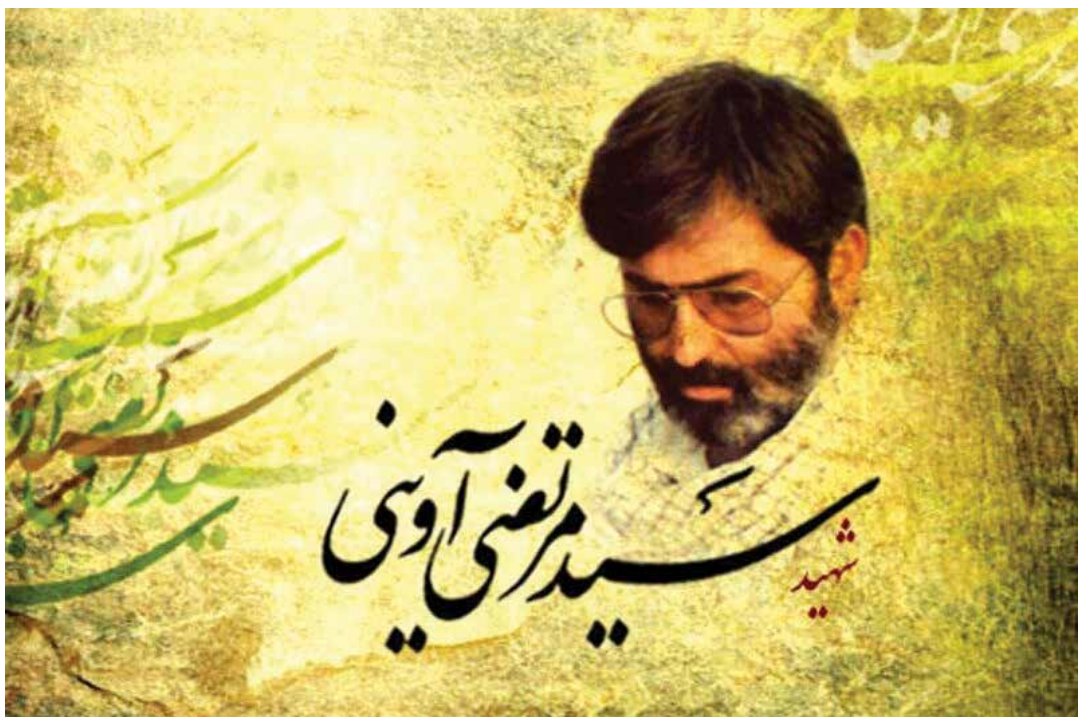

الفكر والفن والسينما عند سيد شهداء أهل القلم

أعمال الشهيد آويني.. رحلة في فكر وفن الثورة الإسلامية

الوفاق/ يمر علينا أسبوع فن الثورة الإسلامية الذي تم تسميته بذكرى استشهاد السيد مرتضى آويني، الفنان الثوري الذي ذهب إلى منطقة "فكة"، لإنتاج سلسلة من برنامج "رواية الفتح"، واستشهد بلغم أرضي. حضر قائد الثورة الإسلامية مراسم تشييعه وكتب بخط يده على الصفحة الأولى من القرآن الكريم الذي أهداه سماحته لعائلة الشهيد آويني: "في ذكرى الشهيد العزيز سيد شهداء أهل القلم، سيد مرتضى آويني، الذي غالباً ما تكون ذكراه على بالي، أقدم القرآن الكريم هدية لعائلته الغالية".

فبهذه المناسبة نقدم نبذة عن أهم أعمال الشهيد آويني والأسس الفكرية لديه من أجل دراسة أعماله، خاصة لجيل الشباب.

الفكر والفن في أعمال آويني

الفئة الأولى هي الكتابات المكتوبة عن الثورة الإسلامية وعلاقتها بالعالم، وتشمل بشكل عام المفاهيم النظرية والتجريدية. الفئة الثانية في مجال الثقافة والفن تشمل الأدب والرسم والسينما والإعلام وغيرها، والتي على الرغم من أنها ليست منفصلة تماما عن الجزء الأول، إلا أنها غالبا ما تكتب في النقد والرد على القضايا التي أثيرت في الجو الثقافي للبلاد، خاصة في السنوات التي أعقبت انتهاء الحرب المفروضة.

بداية التعرّف على فكر آويني

يمكن اعتبار "تنمية وأسس الحضارة الغربية" أهم عمل وأفضل اقتراح للإنطلاق والتعرف على فكر آويني. وقد شرح آويني في هذه المجموعة من المقالات الأسس الفكرية وأصل فكره وهمومه.

الثقافة والفن من وجهة نظر آويني

بالنسبة لأولئك الذين يتطلعون إلى فهم آراء الشهيد آويني حول الثقافة والفن، يمكن أن تكون ثلاثة كتب وهي: "غد آخر"، و "القواقع المتحركة"، و "قيامة الروح"، بما في ذلك مقالات من ١٩٨٩ إلى ١٩٩١ في مجلة "سورة" الشهرية، دليلاً جيداً.

"قيامة الروح" كتاب ترتبط مواضيعه بمجال الأدب والثقافة، وتوجد فيه مقالات حول مواضيع الروايات والثورة الإسلامية والمسرح والفيديو

"غد آخر".. تأملات في الفلسفة والشعر

يتضمن الجزء الأول مقالاً عن بلد وثقافة الشعب الياباني، ومقالين عن روايات "العالم الجديد الرائع" لألدوس هكسلي و "١٩٨٤" لجورج أورويل و "عبور الخط" لإرنست يونجر كأعمال نقد لليوتوبيا والعدمية. يتضمن الجزء الثاني من الكتاب عدة مقالات حول فصل الشعر وطبيعة الشعر وكذا موضوع في شرح وتفسير أشعار الإمام الخميني(رض).

" الحلزونات المتحركة".. نقد للحركة الفكرية الإيرانية

بشكل عام، يصف آويني انتقاداته وآرائه حول التيار الفكري في إيران وعلاقته بالثورة الإسلامية في كتاب "حلزون هاي خانه به دوش" أي "الحلزونات المتحركة". في هذه المقالات، دخل آويني في مجالات مثل التصوف والحداثة في الجو الثقافي للبلاد، وعبّر عن انتقاداته للروايات والصحافة. بعض المقالات في هذا المجلد، بما في ذلك المقال الذي اشتق منه عنوان الكتاب، هي استجابة لما نشر في المطبوعات. مثل "كردون وآدينة" (كوسيلة إعلام للتيار الفكري في ذلك الزمان).

"قيامة الروح".. مقالات في الأدب والثقافة

"قيامة الروح" هو أيضاً كتاب ترتبط مواضيعه بمجال الأدب والثقافة، وتوجد فيه مقالات حول مواضيع الروايات والثورة الإسلامية والمسرح والفيديو. في هذا الكتاب تم نشر مقالتين بعنوان "حرية القلم" و "ملاحظة غير مكتملة في هوية الإنسان وحقيقته" لمجلة "نامه فرهنك" أي "رسالة الثقافة" التي تبدو من آخر كتابات آويني. في مقال "قيامة الجسد وقيامة الروح" الذي نشر عام ١٩٩١، بحجة ظروف طاجيكستان آنذاك والمتغيرات الثقافية التي حدثت فيها بعد الاستقلال ، تناول موضوع اللغة الفارسية والعادات الإيرانية مثل النوروز.

السينما من وجهة نظر آويني

بالنسبة للمهتمين بالفن السابع، فإن معظم آراء آويني حول السينما معروضة في كتاب "المرآة السحرية" المكون من ثلاثة مجلدات، والذي نشر المجلد الأول منه خلال حياته والمجلد الثاني بعد استشهاده. يناقش في المجلد الأول أسس السينما ويشرح طبيعتها وفلسفتها الوجودية، ويعبر بشكل عام عن آرائه حول طبيعة السينما في العالم وإيران. "إذا كان من الممكن تصور ضمير لـ "المثال الجماعي للإنسان"، فإن الفنانين هم رواة ذلك "الضمير". الفن هو الحكم على وجود وغياب البشر فيما يتعلق بالحقيقة. كل الفنون على هذا النحو، ومن بين الفنون، السينما هي "المرآة السحرية"، المرآة التي ينعكس فيها الوجه الداخلي للبشرية اليوم بوضوح".

يتضمن المجلد الثاني إنتقاداته للأفلام الإيرانية والأجنبية التي عرضت في الدورات الخمس لمهرجان فجر السينمائي (١٩٨٨-١٩٩٢)، والتي نشرت في مطبوعات مختلفة. تشير بعض عناوين هذه المقالات، مثل "لماذا يصنع العوالم الثالثة هاوس؟" إلى نظرته النقدية القاسية لبعض تيارات السينما الإيرانية في ذلك الوقت ومستقبلها. المقال الطويل "عالم هيتشكوك" الذي نشره الكاتب في نهاية العام ١٩٩٢ لإدراجه في كتاب "هيتشكوك هو دائماً سيد" مذكور أيضا في نهاية الكتاب.

كما يتضمن المجلد الثالث من "المرآة السحرية" مقالاته ومقابلاته حول السينما، والتي تم تنظيمها في ثلاثة أجزاء. ويتضمن الجزء الأول ست مقالات تركز على طبيعة السينما، بما في ذلك العلاقة بين السينما والجمهور والتكنولوجيا فيها. في الجزء الثاني مقالتان ومقابلة حول موضوع السينما الوثائقية، ويتضمن الجزء الثالث أربع مقالات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالسينما، مثل سينما الأطفال والأفلام القصيرة.

تصوير عاشوراء في "قصة الفتح"

الجزء الأخير من هذا المقال هو نظرة على كتاب "قصة الفتح" الذي رتبت فصوله وفقاً لأحداث العقد الأول من محرم عام ٦١ هـ من قبل المؤلف نفسه، لكنه لم تتح له الفرصة لإكماله، فقد تم نشر فصلين فقط من فصوله في حياة آويني وتم جمع الباقي ونشره بعد استشهاده. من الفصل العاشر الذي يجب أن يكون مرتبطا بأحداث يوم عاشوراء لا يوجد سوى بضع صفحات من الملاحظات الذي ورد ذكره في الكتاب تحت عنوان "المشهد السري". يظهر هذا العمل قوة قلم آويني في خلق السرد واستخدام ذخيرته الأدبية في تصوير هذا الحدث العظيم.

أدباء العالم ينصرون فلسطين ويروون عنها

إعلان المشاركة في جائزة فلسطين العالمية للآداب بدورتها الثالثة

الوفاق/ شهد الضمير الحيّ لروّاد الحرية في جميع أصقاع الأرض المقاومة البطولية للشعب الفلسطيني، لا سيما الصمود الأسطوري لأهالي غزة، على مدى العقود الثمانية الماضية، من الإنتفاضة الشجاعة لـ "طوفان الأقصى" إلى اليوم الموعود لتحرير فلسطين.

غداً لأطفال غزة، ومن هذه الأرض سيولد آلاف الشجعان، واليوم، أكثر من أي وقت مضى، يشعر الأحرار في جميع أنحاء العالم بالقلق إزاء الشعب الفلسطيني، واليوم يشعر الجميع بالغضب إزاء الفظائع وقتل الأطفال والإبادة الجماعية والوحشية التي يرتكبها الكيان الصهيوني المجرم في الأراضي المحتلة.

"لتكريم دماء الشهداء "من أجل دعم طريق الحرية والمقاومة الفلسطينية، ودعم الشعب الفلسطيني المظلوم". ولمواجهة الاحتلال ووقف جرائم قتل الأطفال والتمييز العنصري الذي يمارسه الكيان الصهيوني، تأسست "جائزة فلسطين العالمية للآداب" في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٩.

"جائزة فلسطين العالمية للأدب" هي جائزة دولية غير حكومية تقام بالتعاون مع الاتحادات والمنظمات الثقافية والأدبية في بعض الدول الإسلامية ودول أخرى.

وتستهدف الجائزة التعرف والتعريف بأفضل الأعمال الأدبية المنشورة حول القضية الفلسطينية ومقاومة الشعب الفلسطيني وتحرير القدس وجرائم الصهاينة في فلسطين، وتكريم الكتّاب والشعراء والمبدعين والناشرين الذي يناضلون بأقلامهم للدفاع عن القضية الفلسطينية في مختلف أنحاء العالم نصرةً للشعب الفلسطيني المظلوم.

ما هي مواضيع الجائزة في دورتها الثالثة؟

تعتزم هذه الجائزة مراجعة واختيار أفضل الأعمال حول موضوع فلسطين ومقاومة الشعب الفلسطيني وتحرير القدس وجرائم الصهاينة في فلسطين، المنتجة خلال الأعوام ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، و٢٠٢٦.

كما ستتم مراجعة الكتب المتميزة والحكم عليها في إطار الفئات التالية: قصص وقصائد الأطفال، ومجموعات القصص القصيرة، والروايات، والخواطر، والمسرحيات المنشورة، وديوان الشعر. تبلغ قيمة الجائزة ١٢٠ ألف دولار.

الموعد النهائي وطريقة تقديم الأعمال

لابد على المهتمين بالمشاركة في جائزة فلسطين العالمية للأدب تقديم نصوص ممسوحة ضوئياً لأعمالهم باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية والفرنسية والروسية والماليزية والأردية والتركية والإسبانية. - تحميل الملف على شكل ملف PDF أو Word أو الكتاب الأصلي بنسختين، في موعد أقصاه نهاية شهر مايو ٢٠٢٦، إلى موقع جائزة فلسطين العالمية على www.palintaward. أو إلى مكتب أمانة الجائزة في طهران (إرسال العنوان إلى طهران، شارع انقلاب إسلامي، شارع ١٢ فروردين، شارع شهداء جاندارمري، المبنى رقم ١٤٠، الطابق الثالث) أو الى مكتب بيروت (حارة حريك، بناية الإمداد الجديدة، الطابق الخامس). الرجاء إدخال ملخص الكتاب باللغة الإنجليزية أو العربية عند التسجيل في الموقع. سيتم إجراء حفل اختتام وإعلان نتائج الدورة الثانية من جائزة فلسطين للأدب العالمي في عام ٢٠٢٦. وسيتم الإعلان عن الموعد والمكان الدقيقين لحفل الختام على الموقع الرسمي للجائزة.

عرض كتاب لقاص روسي عن الشهيد سليماني

إيران تشارك في معرض موسكو الدولي للكتاب

الوفاق/ يقام المعرض الدولي السابع والعشرون للكتاب في روسيا في موسكو هذه الأيام، في حين قام ناشران إيرانيان أيضاً بعرض كتبهما المختارة باللغة الروسية لعشاق الكتب الروسية وعشاق الثقافة.

وزار سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى روسيا كاظم جلالي، المعرض مساء الجمعة ١١ نيسان/أبريل، وحضر جناح الناشرين الإيرانيين.

وخلال زيارته للمعرض الذي يقام لمدة أربعة أيام حتى اليوم الأحد ١٣ أبريل الجاري في مركز غاستيني دوفر في موسكو، زار جلالي أجنحة منشورات "صدرا" التابعة لمؤسسة ابن سينا للدراسات الإسلامية ومنشورات "نخل سبز".

في هذا المعرض الذي أقيم بحضور حوالي ٣٠٠ ناشر محلي وأجنبي في روسيا، بالإضافة إلى ٤٠٠ عمل من منشورات صدرا التابعة لمؤسسة ابن سينا و ٨٠ عملا من منشورات نخل سبز نيابة عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تم عرضها للجمهور.

وفي إشارة إلى توقيع معاهدة استراتيجية شاملة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية، أعرب مدير مؤسسة ابن سينا للدراسات الإسلامية عن أمله في أن تتمكن المؤسسة من اتخاذ خطوات كبيرة في تطوير معارف البلدين وأن تؤدي هذه الجهود إلى تطوير العلاقات الثقافية الثنائية.

وردا على سؤال حول أي من أعمال منشورات صدرا كان الأكثر ترحيباً من قبل الناطقين بالروسية، قال هادوي: "لطالما كانت الأعمال المتعلقة بتاريخ إيران واللغة الفارسية وآدابها موضع ترحيب ضمن الأعمال الأكثر مبيعا لهذه المطبوعات، وفي هذه الأثناء وصلت بعض الأعمال إلى الطبعتين الخامسة والسادسة". ووفقاً له، فإن الأعمال الشعبية الأخرى لمنشورات صدرا هي في مجالات العلوم الإنسانية والفلسفة والتصوف.

عرض كتاب لقاص روسي شهير عن الشهيد قاسم سليماني

من جهة أخرى استضاف بيت الكتاب في موسكو حفلا تم فيه عرض رواية جديدة للروائي الروسي الشهير ألغ روي حول حياة الشهيد قاسم سليماني.

وحضر المراسم السفير الايراني لدى موسكو كاظم جلالي وعدد من محبي الكتاب والثقافة الروس.

يذكر ان ألغ روي هو قاص وكاتب سيناريو وناشط اجتماعي ورئيس لجنة التنشئة المعنوية بنقابة الكتاب بروسيا. وألّف أكثر من ٩٠ رواية للكبار واكثر من ٢٥٠ كتاباً للاطفال والاحداث.

وتروي روايته الجديدة حياة الشهيد الحاج قاسم سليماني، القيادي الايراني البارز الذي ذاع صيته ليس في الشرق الأوسط فحسب بل في ارجاء العالم كله ويحظى بالإحترام والتقدير.

● ذكرى

محمد باقر الصدر.. العبقري الشهيد

الوفاق
د. حسن بشير

يعتبر الشهيد آية الله محمد باقر الصدر ظاهرة فريدة في التاريخ المعاصر، بل وحتى في تاريخ الإسلام أيضاً. ولم يكن عالماً في مجالات الفقه والأصول والعلوم الإسلامية فحسب، بل كان يمتلك أيضاً العديد من الأفكار المتميزة في العلوم الاخرى مثل الفلسفة والاقتصاد والبنوك وغيرها.

وسأحاول هنا أن أتناول بإيجاز موقف الشهيد الصدر من وجهة نظر قائد الثورة الاسلامية آية الله خامنئي.

وقد أدلى قائد الثورة الإسلامية في لقاءات متعددة بتصريحات مهمة حول الشهيد الصدر، تظهر نظرته العميقة والبارزة لهذه الشخصية العظيمة في التاريخ الإسلامي.

وقد إلتقت عائلة الشهيد الصدر مؤخراً مع قائد الثورة الاسلامية وفي هذا اللقاء قال السيد القائد: إن المرحوم السيد الصدر كان من النوادر الذين حقاً كان عبقرياً. عقله وأفكاره كانت تتجاوز ما فعله الآخرون.

وحتى الآن يمكن القول أن قائد الثورة الاسلامية نادراً ما قال حديثاً عن الشخصيات العلمية بهذه الطريقة. وربما لم يُقال ما قاله حول الشهيد الصدر عن الآخرين من قبل. ويعكس هذا التصريح عمق معرفة القيادة الإسلامية عن الشهيد الصدر من جهة، ومن جهة أخرى المكانة العلمية والنبوغ والعبقرية التي يتمتع بها الشهيد الصدر في التاريخ الإسلامي المعاصر.

ولا أرى داعياً للكتابة هنا عن أفكار وآراء الشهيد الصدر العميقة، والتي ينبغي عرضها وشرحها بالتفصيل في مكان آخر. ولكن هنا، واستناداً إلى تصريحات قائد الثورة الاسلامية في هذا الصدد، أود أن أعرض بعض النقاط والأبعاد كتحليل لشخصية الشهيد الصدر.

إن تحليل تصريحات قائد الثورة بشأن الشهيد الصدر يكشف عن عدة دلالات وأبعاد أساسية مهمة سيتم طرحها باختصار.

١- أبعاد الهوية الاسلامية: تم تقديم الشهيد الصدر كرمز يربط بين الهوية الإسلامية الثورية لإيران والعراق وسائر الأقطار الاسلامية.

٢- أبعاد الخطاب الإسلامي: إن التركيز على الأعمال العلمية للشهيد الصدر هو محاولة لتقديم نموذج للأبعاد العلمية للخطاب الاسلامي في مقابل أنظمة الديمقراطية الليبرالية والإشتراكية.

٣- أبعاد الرؤية العلمية: إن تصريحات القيادة تجعل من الشهيد الصدر قدوة للجيل الشاب الذي يلتزم بدراسة العلم والنضال السياسي في آن واحد.

٤- أبعاد الرؤية العالمية: تركّز هذه التصريحات بأن الفكر الشيعي يحرس العلوم الإسلامية ويعمّقها على المستوى العالمي من خلال شخصياته العبقرية.

وفي الواقع فإن تصريحات قائد الثورة الإسلامية بشأن الشهيد الصدر تتجاوز مجرد إحياء ذكرى شخصية إسلامية تاريخية. وتشير هذه التصريحات إلى أن الشهيد الصدر يمثّل رمزاً للتحول العلمي في المجالات الفقهية والأصولية، ونموذجاً لتعزيز خطاب المقاومة والوحدة الإسلامية ومواجهة النفوذ الغربي في المنطقة.

ومن خلال طرح آفاق جديدة، أحدث الشهيد الصدر تحولاً كبيراً في الحوزات العلمية، مما أدى إلى ظهور مدرسة جديدة في الفقه والأصول وسائر العلوم تنتمي اليه. ويمكننا القول بأنه قسّم تاريخ العلوم الإسلامية إلى قسمين، قبل وبعد إستشهاده.